

فتاوى ابن تيمية | 93 من 782 | كلام شيخ الإسلام عن الأحاديث الضعيفة-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله القائل في كتابه المبين قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:20

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نستمر في اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ونخص هذه الحلقة بمقتطفات من كلامه عن الاحاديث الضعيفة من حيث جواز هوائيتها - 00:00:42

والعمل بها قال رحمه الله ولا يجوز ان يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروى في فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت - 00:01:06

اذا لم يعلم انه كذب وذلك ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي روي في فضله حديث لا يعلم انه كذب جاز ان يكون الثواب حقا ولم يقل احد من الائمة انه يجوز - 00:01:32

ان يجعل الشيء واجبا او مستحبا بحديث ضعيف ومن قال فقد خالف الاجماع وهذا كما انه لا يجوز ان يحرم شيء الا بدليل شرعي لكن اذا علم تحريمه وروي حديث في وعيد الفاعل له ولم يعلم انه كذب - 00:01:51

جاز ان يرويه فيجوز ان يروى في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب لكن فيما علم ان الله رغب فيه او رهب منه بدليل اخر غير هذا الحديث المجهول حاله - 00:02:13

وهذا كالاسرائيليات يجوز ان يروى منها ما لم يعلم انه كذب للترغيب والترهيب. فيما علم ان الله تعالى امر به في شرعنا ونهى عنه في شرعنا فاما ان يثبت شرعنا - 00:02:32

واما ان يثبت شرعا لنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت فهذا فهذا لا يقول به احد ولا يقوله عالم ولا كان الامام احمد بن حنبل ولا امثاله من الائمة يعتمدون على مثل هذه الاحاديث في - 00:02:50

ومن نقل عن احمد انه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه لكن كان في عرف احمد ابن حنبل ومن قبله من العلماء ان الحديث ينقسم الى نوعين صحيح وضعيف. والضعيف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتج به - 00:03:10

والى ضعيف حسن كما ان ضعف الانسان بالمرض ينقسم الى مرض مخوف يمنع من التبرع من رأس المال والى ظعيف خفيف لا يمنع من ذلك واول من عرف انه قسم الحديث الى ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف هو ابو عيسى الترمذي في جامعه - 00:03:35

والحسن عنده ما تعددت طرقه ولم يكن في رواته متهم وليس بشاذ فهذا الحديث وامثاله يسميه احمد ضعيفا ويحتج به. ولهذا مثل احمد في الحديث الظعيف الذي يحتج به بحديث عمرو بن شعيب - 00:04:02

وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما انتهى كلامه رحمه الله فتبين مما ذكره الشيخ رحمه الله ان الحديث الضعيف يعمل به بشرطين الشرط الاول الا يعلم انه كذب الشرط الثاني ان يكون في الترغيب والترهيب فيما علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر به -

او نهى عنه بحديث صحيح لان الحديث الضعيف لا يثبت به ايجاب ولا تحريم ويضيف بعض العلماء شرطا ثالثا وهو الا يروى بصيغة الجزم بل يقال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او ما اشبه هذه العبارة - [00:04:49](#)

ولكن في وقتنا هذا كثر المتطفلون على علم الحديث فصاروا يحرمون العمل بالحديث الضعيف مطلقا من لا يجيزون مجرد قراءته او ذكره بل لا يجيزون مجرد قراءته او ذكره وهذا خلاف ما عليه الائمة - [00:05:10](#)

من علماء هذه الامة وهي فكرة خطيرة يخشى ان تتطور الى ترك الى ترك العمل بالسنة نهائيا كما ينادي به اعداء الاسلام والامر جاء من التشدد والتطفل على العلم وخير الامور اوسطها. ثم قال الشيخ رحمه الله عن الاحاديث التي تروى في التوسل بالمخلوقين -

والاحاديث التي تروى في هذا والاحاديث التي تروى في هذا الباب وهو السؤال بنفس المخلوقين هي من الاحاديث الضعيفة الواهية بل الموضوعه ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها ولا اعتمد عليها - [00:05:58](#)

وذلك مثل الحديث الذي يروى عن عبدالملك ابن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده ان ابا بكر الصديق اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتعلم القرآن ويتفلت مني - [00:06:15](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نبيك عيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد بكل وحي اوحيته وقضاء قضيته. وذكرت - [00:06:32](#)

تمام الحديث قال وهذا الحديث ذكره رزين ابن معاوية العبدلي في جامعته ونقله ابن الاثير في جامع الاصول ولم يعزه ولم يعزه لا هذا ولا هذا الى كتاب من كتب المسلمين - [00:06:54](#)

لكنه قد رواه عن صنف في عمل اليوم والليلة كابن السن وابي نعيم وفي مثل هذه الكتب احاديث كثيرة موضوعه لا يجوز الاعتماد عليها في الشريعة باتفاق العلماء وقد رواه ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب فضائل الاعمال - [00:07:11](#)

وفي هذا الكتاب احاديث كثيرة كذب موضوعه. ورواه ابو موسى المدني من حديث زيد ابن الحباب عن عبدالملك ابن هارون ابن عنترة وقال حديث حسن مع انه ليس بالمتصل. قال ابو موسى ورواه محرز بن هشام عن عبدالملك عن - [00:07:32](#)

ابيه عن جده عن الصديق رضي الله عنه وعبد الملك ليس بذاك ليس بذاك القوي وكان بالري وابوه وجده ثقتان. قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله قلت عبد الملك ابن هارون ابن عنترة من المعروفين - [00:07:52](#)

نبي الكلب قال يحيى ابن معين هو كذاب وقال السعدي دجال كذاب قال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث وقال النسائي متروك قال البخاري منكر الحديث قال احمد بن حنبل ضعيف - [00:08:09](#)

ثم ذكر الشيخ بقية اقوال العلماء فيه وفي النهاية قرر انه متروك اما لتعمده الكذب واما لسوء حفظه وانه لا حجة فيما يرويه قال ومثل ذلك الحديث الذي رواه عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر ابن الخطاب مرفوعا وموقوفا عليه ان -

او لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا؟ قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش - [00:08:48](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبدالله بن مسلم الفهري - [00:09:05](#)

عن اسماعيل ابن سلمة اه عنه قال الحاكم هو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن في هذا الكتاب وقال الحاكم هو صحيح قال الشيخ تقي الدين رحمه الله قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث - [00:09:25](#)

مما انكر عليه فانه نفسه قد قال في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح من السقيم عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم روى عن ابيه احاديث موضوعه لا تخفى على من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه - [00:09:41](#)

قال الشيخ رحمه الله وعبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا واما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وامثاله فهذا
مما انكره عليه اهل العلم ايها الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00